

# معايير الجودة والاعتماد في مكتبات المدارس المصرية الدولية : دراسة حالة

## هبة مصطفى رفعت الحناوى

أخصائي أول مكتبات بوزارة التربية والتعليم

### المستخلص :

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل معايير جودة الأداء والاعتماد السويسرية الصادرة عن منظمة البكالوريا الدولية ( IBO ) لمكتبات المدارس المصرية الدولية ، ومدى مناسبتها لهذه النوعية النموذجية من المكتبات ، وذلك خلال منهج دراسة الحالة ، وذلك تمهيداً لوضع التصور الأمثل لمعايير جودة يمكن تطبيقها في المكتبات لتستطيع الأخيرة أن تتجز بشكل أفضل ، وتوصل البحث نتائج أهمها أن هناك قصور في معايير الجودة في مكتبات تلك المكتبات محل الدراسة ؛ حيث إن جميع المعايير المتبعة معايير نوعية ولا يوجد معايير كمية.

### الكلمات المفتاحية :

الجودة - الاعتماد - مكتبات البكالوريا - المكتبات المدرسية الحكومية.

### **Abstract:**

The research aims to study and analyze the Swiss performance and accreditation quality standards issued by the International Baccalaureate Organization (IBO) for Egyptian international school libraries, and their suitability for this typical type of libraries, through the case study approach, in preparation for the development of an optimal perception of quality standards that can be applied in libraries so that they can The latter should be done better, and the research reached results, the most important of which is that there are shortcomings in quality standards in the libraries of those libraries under study; As all the standards followed are qualitative standards and there are no quantitative standards.

### **key words :**

Quality - accreditation - baccalaureate libraries - government school libraries.

## ١٠ / تمهيد.

تُمثل المكتبات المدرسية في مصر قطاعًا مهمًا وتهدف هذه المكتبات - علي الأقل من الناحية النظرية - إلى أن تصل بخدماتها لجميع الطلاب على أساس من المساواة وتكافؤ الفرص، و أن تقدم خدمات معلومات متطورة تفي باحتياجات المجتمع المدرسي ككل<sup>(١)</sup>. كما يجب أن تطبق أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في إدارة مجموعاتها و تقديم خدماتها، وأن يؤدي العمل فيها أفراد مؤهلون لديهم المهارات والقدرات علي إدارة مجموعاتها، وأداء أنشطتها، ويتطلب كل ذلك موارد مالية وبشرية كافية تكفل لها الاستمرار<sup>(٢)</sup>.

بدأت وزارة التربية والتعليم المصرية، تتوسع في إنشاء مدارس دولية حكومية، ضمن خطة الدولة لتطوير التعليم، فأنشأت عام ٢٠١٤ ثلاث مدارس رائدة دولية حكومية تُدرس منهج البكالوريا الدولية (IB The International Baccalaureate)، بمصروفات تتناسب مع متوسطي الدخل، وتعليم راقٍ ينتهي بطالب مبدع يواكب نظم التعليم الحديثة علي المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وينافس المدارس الدولية الخاصة وفي المدارس الخاصة؛ المملوكة للأفراد والمؤسسات (بأسعار باهظة لا تتناسب متوسطي الدخل في مصر).

**هدف البحث:** دراسة وتحليل معايير جودة الأداء والاعتماد السويسرية الصادرة من منظمة البكالوريا الدولية (IBO) لمكتبات المدارس المصرية الدولية، ومدى مناسبتها لهذه النوعية النموذجية من المكتبات.

### حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** يتناول البحث معايير الجودة والاعتماد في مكتبات المدارس المصرية الدولية؛ من خلال حصر السياسات ومعايير الجودة الصادرة عن منظمة البكالوريا الدولية، ومقارنتها بالمعايير الصادرة للمكتبات المدرسية على المستوى الدولي والإقليمي والوطني.

**الحدود المكانية:** يتناول البحث معايير الجودة والاعتماد في مكتبات المدارس المصرية الدولية بأحياء المعراج، والشيخ زايد، والتجمع الخامس، بمحافظة القاهرة الكبرى.

**الحدود اللغوية:** يتناول البحث ما صدر من معايير جودة للمكتبات المدرسية الصادرة باللغة الإنجليزية، أو ما قد يكون ترجم منها إلى اللغة العربية.

**الحدود الزمنية:** يتناول البحث معايير الجودة والاعتماد في مكاتب المدارس المصرية الدولية ( البكالوريا ) ابتداء من عام ٢٠١٤ م حيث إنها أفتتحت بدءًا من هذا التاريخ.

**منهج البحث وأدواته:** يعتمد البحث على منهج دراسة الحالة لخصر معايير الجودة في مكاتب المدارس المصرية الدولية، وذلك من خلال قائمة مراجعة، تشتمل على أسئلة مقننة وُجّهت إلى مدراء وأخصائيي مكاتب المدارس المصرية الدولية.

١/ وفيما يلي يعرض البحث فلسفة المنهج المُدرّس في هذه النوعية الجديدة من المدارس الحكومية الدولية:

١/١ فلسفة البكالوريا الدولية (IB The International Baccalaureate) (٣):

تهدف البكالوريا الدولية إلى تطوير الشباب ذوي الذهنية الاستعلامية المطلعين المتعاطفين مع الآخرين، والذين يساعدون على خلق عالم أفضل وأكثر سلامًا من خلال النقاها والاحترام بين الثقافات المتنوعة.

وتشجع هذه البرامج الطلاب في أنحاء العالم ليصبحوا متعلمين نشيطين ومتعاطفين مع شعور الآخرين ويستمتروا في التعلم مدى الحياة مدركين أن الآخرين على اختلافاتهم قد يكونوا على صواب أيضًا.

تشمل ملامح البكالوريا الدولية عشر سمات تقدرها وتحترمها مدارس البكالوريا الدولية، حيث إن هذه السمات بوسعها مساعدة الأفراد والجماعات على أن يصبحوا أعضاء مسؤولين في المجتمعات المحلية والعالمية، وفيما يلي عرض لتلك السمات/ الملامح هي:

٢/١ ( ملامح المتعلم في البكالوريا الدولية ) (٤):

١- متسائلين:

ننمي ملكات فضولنا، ونطور المهارات اللازمة للتساؤل والبحث، ونعرف كيف نتعلم بأنفسنا ومع الآخرين، ونتعلم بحماسة ويستمر حينا للتعلم مدى الحياة.

٢- مطلعين:

نطور الاستيعاب المبني على المفاهيم ونستخدمه ونستكشف المعرفة عبر مجموعة من الفروع المعرفية، وننخرط في القضايا والأفكار ذات الأهمية المحلية والعالمية.

٣- مفكرين:

استخدام مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في التحليل ونبادر إلى العمل المسؤول حيال المشاكل المعقدة وتولي زمام المبادرة لاتخاذ قرارات منطقية وأخلاقية.

**٤- متواصلين:**

نعبر عن أنفسنا بثقة وإبداع بأكثر من لغة وبطرق كثيرة، ونتعاون تعاونًا فعليًا، ونصغي لوجهات نظر الآخرين أفرادًا وجماعات.

**٥- ذوو مبادئ:**

نتصرف باستقامة وأمانة وبحس شديد بالإنصاف والعدالة، واحترام تجاه كرامة الإنسان وحقوق الناس في كل مكان، ونتحمل المسؤولية عن تصرفاتنا وتبعاتها.

**٦- منفتحي العقل:**

نفهم ثقافتنا وتاريخنا الشخصي وقيم الآخرين وتقاليدهم ونقدرها حق تقدير، ونسعي للاطلاع على مجموعة من وجهات النظر ونقيمها، ونحن على استعداد للتعلم والاستفادة عن تجاربنا.

**٧- مجازفين:**

نتعامل مع الغموض بتدبير وتصميم وعزم ونعمل بمفردنا وبالتعاون مع الآخرين لاستكشاف أفكار جديدة واستراتيجيات مبتكرة، ونحن ماهرون في حل المشاكل ومرنون في وجه التحديات والتغيير.

**٨- مهتمين:**

نبدي العطف والحنو والاحترام، وملتزم بالتعاون لتقديم الخدمة و نعمل لإحداث تغيير إيجابي في حياة الآخرين وفي العالم من حولنا.

**٩- متوازنين:**

نفهم أهمية توازن الجوانب المختلفة من حياتنا - الفكرية، والبدنية، والعاطفية، لتحقيق الخير والسعادة والرفاهية الشخصية لنا وللآخرين، ندرك علاقة الاعتماد المتبادل بيننا وبين الآخرين وبين العالم الذي نحيا فيه.

**١٠- متأملين:**

نمعن التفكير في العالم وفي أفكارنا وتجربتنا، ونعمل على فهم مواطن القوة والضعف لدينا لكي ندعم تعلمنا ونمونا الشخصي.

وفي السطور التالية عرض لمعايير الجودة التعليمية، والتي تُطبق فعليًا في المدارس

المصرية الدولية بشكل عام والمكتبات المدرسية بشكل خاص، وقد رصدت الباحثة المعايير السويسرية المطبقة في المكتبات المدرسية الثلاث، المدرسة المصرية الدولية بالمعراج، والمصرية الدولية بالشيخ زايد، والمصرية الدولية بالتجمع الخامس؛ وذلك من خلال الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة، فضلاً عن توضيح دور أخصائي المكتبة في دعم وتطبيق المعايير.

## ٢ / المعايير والسياسات العامة التي تطبق في مكتبات مدارس البكالوريا الدولية الحكومية بمصر.

إن الهدف الرئيس من جميع برامج البكالوريا الدولية هو تطوير ملامح وصفات المتعلم الدولي، ومن هذه النقطة تتطلع المكتبة المدرسية إلى تعليم الطلاب معيار النزاهة الأكاديمية، من خلال التركيز على جميع ملامح متعلم البكالوريا الدولية IB. ١/٢ معيار النزاهة الأكاديمية<sup>(٥)</sup>.

**النزاهة الأكاديمية تعني** احترام حقوق الملكية الفكرية والفنية، وعدم استخدام المصنفات العلمية أو الفكرية للمؤلفين دون الإشارة إلى أسمائهم وعناوين كتبهم والمراجع المستخدمة في ورقة البحث بوضوح تام.

حيث إن الأعمال الفنية والفكرية والنظريات العلمية وكل الأعمال الإبداعية التي ينتجها العقل البشري مثل: شهادات براءات اختراع، وتصاميم، وعلامات تجارية، وحقوق نشر مملوكة لمؤلفيها فقط، ويعد انتهاك حقوق الملكية جريمة تسمى "الانتحال"، وهو أمر محظور من قبل المجتمع والقانون، كما أنه يؤدي إلى انتشار خيانة الأمانة وضياع المبادئ. ١/١/٢ واقع تطبيق معيار النزاهة الأكاديمية في مكتبات المدارس المصرية الدولية.

### جدول رقم (١)

الأنشطة التي فُعلت بالمكتبة المدرسية ودعمت فعلياً معيار النزاهة الأكاديمية

التجمع	الشيخ	المعراج	النشاط
الخامس	زايد		

معايير الجودة والاعتماد في مكتبات المدارس المصرية الدولية : دراسة حالة

√	√	√	١- عقد ندوات تعريف بالمعيار وتوضيح دور أخصائي المكتبة - الطالب - المعلم - منسق المرحلة - والوالدين.
×	√	√	٢- عمل مناظرات بين الطلاب لعرض وجهة النظر والرأي الآخر و المناقشة والحوار البناء.
×	√	√	٣- عمل مسابقات بين مجموعات الطلاب في الأبحاث العلمية واتباع معيار النزاهة الأكاديمية، ومنح الفائز تقديرًا مناسبًا، و عرض البحث الخاص بالمجموعة الفائزة علي موقع المدرسة.
√	√	√	٤ - تدريب الطلاب علي المعيار بصفة دورية وكذلك المعلمين وأولياء الأمور.
×	×	√	٥- الاستعانة ببرامج كشف السرقات العملية و الانتحال، وتصحيح الأبحاث به ووضع معايير واضحة للنسبة المقننة تبعاً للمرحلة العمرية.
×	×	√	٦- ترجمة معيار النزاهة الأكاديمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

٢/١/٢ دور أخصائي المكتبة في تنفيذ سياسة النزاهة الأكاديمية.

- يعد أخصائي المكتبة هو المحور الرئيس لتطبيق معيار النزاهة الأكاديمية، حيث يقوم بالمهام التالية:

- ١- عمل ندوات تعريفية للطلاب والمعلمين- كل على حدة - عن المعيار وشرح كافة التفاصيل من خلال العروض التقديمية التفصيلية، حيث تُراعى المرحلة العمرية والصف الدراسي للطالب في تدرج التفاصيل الخاصة بالمعيار حيث يقوم أخصائي المكتبة من خلال حصص المكتبة الأسبوعية لكل فصل دراسي، بالشرح التفصيلي لآداب المكتبة، كيفية البحث في فهرس المكتبة (قاعدة بيانات المكتبة)، كما يوضح كيفية البحث في المراجع الموجودة بالمكتبة المدرسية، ويشرح كيفية توثيق المصادر المعرفية، ونسب الاقتباس الخاصة بالأبحاث المقدمة.
- ٢- عقد اجتماعات دورية لأولياء أمور الطلاب في المراحل المختلفة للمساهمة في ترسيخ المعيار لدى الطالب، حيث يؤكد أخصائي المكتبة على أولياء أمور الطلاب كيفية مساعدة أبنائهم في عمل أبحاث علمية - في كافة الصفوف الدراسية - ومراعاة معايير كتابة البحث، والتأكيد على توثيق الأبحاث بالمصادر بالشكل الصحيح.

- ٣- عمل عروض تقديمية أثناء ورش العمل الدورية لشرح كافة التفاصيل للمعلمين عن المعيار، ليقوموا بدورهم بتعليمه لطلابهم، ومتابعة ذلك دورياً، مع التعاون مع معلمي جميع الصفوف بعدم قبول أبحاث من الطلاب قبل استيفاء العناصر والمعايير المتفق عليها.
- ٤- التدريب على استخدام البرنامج الخاص بالانتحال (Turn it In)، للإلمام باستخدامه في مراحل الصفوف المتوسطة (الإعدادية والدبلوم)، ومراعاة التأكيد على طلاب الصفوف المتقدمة من مراعاة معيار النزاهة الأكاديمية حيث إنه إحدى الركائز الأساسية في التخرج من البكالوريا في مرحلة الدبلوم، حيث الامتحان يتم بشكل إلكتروني Online، وأي استهانة بالمعايير قد يكلف الطالب إلغاء الامتحان.
- ٥- مراجعة جميع أبحاث الطلاب وتقييمها وتعديلها، ومتابعة التصحيحات التي أشار إليها أخصائي المكتبة بالتعاون مع المعلمين.

### ٣/١/٢ ملاحظات الباحثة حول تطبيق معيار النزاهة الأكاديمية في مكتبات المدارس:

- ١- تقوم المكتبات في الثلاث مدارس بعقد اجتماعات دورية لأولياء الأمور، لتوضيح سياسة النزاهة الأكاديمية.
- ٢- قامت مكتبة مدرسة المعراج بالتعاون مع المؤسسة الراعية المسؤولة عن المدرسة، بترجمة معيار النزاهة الأكاديمية إلى اللغة العربية ونشرته على موقع المدرسة للإفادة منه بشكل عام للمهتمين.
- ٣- تجدر الإشارة إلى أنه يتوافر في مكتبة مدرسة المعراج برنامج خاص بالانتحال والسرقات العلمية، (اسم البرنامج: turn it in)، من خلال تحديد نسب الاقتباس المسموح بها، وتدرجها في المراحل العمرية المختلفة، في حين لا يوجد هذا البرنامج في مكتبات المدارس الأخرى.
- ٢/٢ معيار اللغة. (١)

عند إنشاء هذه النوعية من المدارس النموذجية، حُدِّدَت سياسة محددة للغة، و هي أنه من الضروري أن يتعلم الطلاب اللغات؛ لأنها الوسيلة التي تمكنهم من التواصل ومعرفة المزيد عن العلم والمعرفة، بل هي أيضاً وسيلة لمعرفة أشياء جديدة والتخطيط للمستقبل.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، حددت اللجنة المسؤولة عن سياسة اللغة هدفاً محدداً، هو تتبع جميع الطرق لتحسين اللغة الإنجليزية كلغة تعلم لبرنامج السنوات المتوسطة، و اللغة العربية باعتبارها اللغة الأم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المجتمع المدرسي من الطلاب والمعلمين والموظفين وأولياء الأمور، عليهم المشاركة في توفير بيئة لغوية جيدة

١/٢/٢ واقع تطبيق معيار اللغة في مكتبات المدارس المصرية الدولية.

جدول رقم (٢) الأنشطة التي فُعلت بالمكتبة المدرسية ودعمت فعلياً معيار اللغة

التجمع الخامس	الشيخ زايد	المعراج	النشاط
√	√	√	١- من أهم مظاهر وأنشطة دعم اللغة العربية كلغة أم وتدل علي هوية الطالب في مرحلة رياض الأطفال وصفوف المرحلة الابتدائية، عمل معارض ولوحات إرشادية بالمكتبة والفصل بشكل يومي، طبقاً للمناهج التعليمية.
√	√	√	٢- عمل نشاط كل فترة دورية مناسبة باسم "ساعة القراءة" وهو نشاط يدعم معيار اللغة الإنجليزية.
√	√	√	٣- إرساء اللغة العربية من المراحل العمرية المبكرة من رياض الأطفال، بالتركيز الأكبر على تعليم القراءة، عن القراءة الجهرية من أخصائية المكتبة ومعلمة الفصل وأولياء أمور الطفل.
×	√	√	٤ - تدريب الطلاب علي المعيار بصفة دورية وكذلك المعلمين وأولياء الأمور، والاحتفال بالأيام العالمية بعمل مسرحية مثل يوم اللغة العربية، بالإضافة لعمل مجلات حائط وبرامج إذاعة مدرسية.
×	√	√	٥- تسيير عملية الانتقال بين المرحلة الابتدائية والإعدادية لانتقال اللغة الإنجليزية في تعليم الرياضيات والعلوم والتاريخ والتكنولوجيا باللغة الإنجليزية مع عمل أنشطة باللغة الإنجليزية مثل مجالات الحائط والإذاعة المدرسية، والمسابقات في الطابور الصباحي.
×	×	√	٦- ترجمة معيار اللغة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
×	√	×	٧ - إقامة حوار مع مكتبات في مدارس متناظرة أجنبية لدعم معيار اللغة الإنجليزية.

٢/٢/٢ دور أخصائي المكتبة في دعم معيار اللغة.

- عمل أنشطة مثل الأيام العالمية " يوم اللغة الأم " ( تم عمل مسرحية بالفعل بعنوان يوم اللغة الأم).
- التنسيق مع معلمي اللغات للحضور للمكتبة والقراءة الجهرية ( الجماعية -

الفردية).

- استنقبال مقترحات معلمي اللغة للصفوف الكبيرة (الإعدادي) لتزويد مكتبة المدرسة بالروايات العربية والإنجليزية اللازمة للنقد الأدبي المقارن، وهو ما يُدرَس فعلياً.
- عمل مسرحيات علي الأحداث الجارية علي الساحة العالمية مثل: يوم المرأة العالمي، ويوم البيئة، ويوم المياه، لمناقشة المشكلات في تلك الموضوعات.
- تقوم أخصائية مكتبة التجمع الخامس بشرح المعيار للطلاب تبعاً للمرحلة العمرية على قدر استيعابهم.

٣/٢/٢ ملاحظة الباحثة حول تطبيق معيار اللغة في مكاتب المدارس المصرية الدولية:

\* تقوم أخصائية مكتبة مدرسة المعراج بعدة أشكال داعمة في تطبيق معيار اللغة مثل:

- عمل ساعة القراءة لكل أفراد المجتمع المدرسي.
- دعوة ولي الأمر في الصفوف الصغيرة (رياض الأطفال) للقراءة لأبنائهم.
- تقوم أخصائية مكتبة الشيخ زايد بدعم معيار اللغة من خلال استنقبال حصص اللغة بالمكتبة، والعمل أيضاً على تزويد المكتبة باستمرار بما يتناسب مع فلسفة البكالوريا لخلق طالب مبدع في كافة المجالات، يتحلي بالفكر الناقد الإيجابي البناء.

- كما تقوم أيضاً أخصائية المكتبة بالشيخ زايد بالتواصل مع مكاتب مدارس أخرى في دول أجنبية.

(مثل المملكة المتحدة)، مكاتب مدارس تنتمي للبكالوريا الدولية ولكنها أجنبية، وذلك في وجود معلم اللغة الإنجليزية للتداول معهم لكسر الحواجز اللغوية والانفتاح على العالم الخارجي تحقيقاً لملمح منفتح العقل وإرساء معيار اللغة.

٣/٢ معيار التقييم<sup>(٧)</sup>:

**التقييم:** هو وسيلة للقياس، يُستخدم بشكل مستمر وشامل، لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة بشكل عام وللمكتبة المدرسية بشكل خاص، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التقييم هو عنصر بناءً ودافع للنجاح والتحدي وتحسين المهارات.

١/٣/٢ واقع تطبيق معيار التقييم في مكاتب المدارس المصرية الدولية:

جدول رقم (٣) الأنشطة التي فُعلت بالمكتبة المدرسية ودعمت فعلياً معيار التقييم

التجمع	الشيخ	المعراج	النشاط
--------	-------	---------	--------

معايير الجودة والاعتماد في مكتبات المدارس المصرية الدولية : دراسة حالة

الخامس	زايد		
√	√	√	١- توحيد سياسة/ معيار التقييم من خلال جميع عناصر المجتمع المدرسي (أخصائي المكتبة - معلمي الصفوف)، مع إعلام ولي الأمر بالمعيار.
√	√	√	٢- عمل كل فترة دورية تدريبات للمعلمين وورش عمل لشرح المستجدات التي ترد في أدلة منظمة البكالوريا الدولية التي حُدثت في معيار التقييم.
√	√	√	٣- عقد اجتماعات دورية لأولياء الأمور في مراحل الطلاب المختلفة، لشرح وتوضيح آليات تطبيق معيار التقييم.
√	√	√	٤- تطبيق معيار التقييم علي المعلم والطالب، باسم التقييم الذاتي، حيث يقيم استيعاب/ فهم الدرس و استراتيجيات معالجة الفروق الفردية بين الطلاب.
√	√	√	٥- تُدرج آليات تنفيذ معيار التقييم حسب المرحلة العمرية، ويحاول المعلم استخدام جميع الاستراتيجيات مع الطلاب، والتي تنتهي بإحاطة ولي الأمر عند تقاوم الأمر في التقييمات النهائية.
x	x	√	٦- ترجمة معيار التقييم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
√	√	√	٧- تدريب المعلمين علي كيفية رفع تقارير التقييمات لمنسق المرحلة وإدارة المدرسة والمؤسسة الراحية.

٢/٣/٢ دور أخصائي المكتبة في دعم معيار التقييم.

- تقوم أخصائية المكتبة بمدرسة المعراج بعمل ندوات إعلامية لأولياء الأمور، واستقبال أسئلتهم ومقترحاتهم حول تطبيق المعيار، بشكل تواصل مستمر يكاد يكون بشكل يومي عن طريق موقع المدرسة، حيث لكل طالب حساب (Account) على الموقع.
- تقوم أخصائية المكتبة بمدرسة الشيخ زايد بعمل لوحة إرشادية بمكتبة المدرسة بشرح تفاصيل تطبيق معيار التقييم للطلاب، وعند اجتماع أولياء أمور الطلاب

لكل مرحلة مع أبنائهم، تقوم بقراءتها وفتح باب النقاش لتوضيح كيفية تنفيذ معيار التقييم في المدرسة، ويحضر الاجتماع مدير المدرسة مع ممثل من المؤسسة الراحية.

- تتبع نفس السياسة في إعلام أولياء الأمور والطلاب مكتبة مدرسة التجمع الخامس، حيث المؤسسة الراحية للمدرستين واحدة.

### ٣/٣/٢ ملاحظات الباحثة حول تطبيق معيار التقييم في مكتبات المدارس المصرية الدولية:

- تقوم المؤسسة الراحية بمدرسة المعراج بتسليم الطلاب والمعلمين أجهزة أيباد بدءاً من الصف الخامس الابتدائي، كما تضم الفصول شاشات ذكية، تكون متصلة بأجهزة الأيباد لدى المعلم والطالب، متصلة بالإنترنت، حيث يرسل المعلم للطالب المهمة التي يجب أن يقوم بها عبر جهاز الأيباد، ويرد الطالب على المعلم بعمل المهمة أو الواجب المنزلي عن طريق الإيميل E.mail، بينما مؤسسة جرين لاند وهي المؤسسة الراحية لمدرسة الشيخ زايد والتجمع لا تتيح هذه الخاصية التكنولوجية.
- يتم في مدرسة المعراج أن يرسل للطالب عن طريق موقع المدرسة الملاحظات التي يجب أن يتجنبها، نقاط القوة ونقاط الضعف، والتقييم يتم وفقاً لمعايير متفق عليها ثابتة/ موحدة لجميع الطلاب في المدرسة من كل معلم/ أخصائي المكتبة.

### ٤/٢ معيار الدمج والاحتياجات الخاصة للتعليم<sup>(٨)</sup>.

هو عملية مستمرة تهدف إلى تشجيع الطلاب وبث روح المشاركة، لتحقيق الفائدة من خلال إزالة العقبات التي تقف أمامهم.

والدمج هو نموذج تنظيمي يعتمد على التغيير، وهو عملية مستمرة لتنمية التعلم و مشاركة جميع الطلاب، والدمج يتناول متطلبات دعم التعلم، ويتساءل عن الأهداف الأوسع للتعليم.

١/٤/٢ واقع تطبيق معيار الدمج في مكتبات المدارس المصرية الدولية.

جدول رقم (٤) الأنشطة التي فُعلت بالمكتبة المدرسية و دعمت فعلياً معيار الدمج

التجمع الخامس	الشيخ زايد	المعراج	النشاط
√	√	√	١- عقد اجتماع دورية (اجتماع مرحلة - اجتماع مادة/ تخصص) ، لتبادل المعلومات والخبرات والتعاون لتحديد الطلاب ممن يحتاج إلى دعم.
√	√	√	٢- عمل كل فترة دورية تدريبات للمعلمين وورش عمل لشرح المستجدات التي ترد في أدلة منظمة البكالوريا الدولية التي حُدثت في معيار الدعم.
√	√	√	٣- توحيد معايير اختيار الطلاب الضعفاء دراسياً، وتحديد المواد الدراسية، وبرامج الدعم التي يجب تنفيذها، والمسؤول عن متابعة البرنامج العلاجي للطلاب.
√	√	√	٤- توحيد معايير اختيار الطلاب الفائقين (أكاديمياً - رياضياً - فنياً - أدبياً - لغوياً - تكنولوجياً...إلخ.
√	√	√	٥- التعاون مع مؤسسات المجتمع للدعم الطلاب الفائقين في المجالات المختلفة.
×	×	√	٦- ترجمة معيار التقويم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
√	√	√	٧- المشاركة في المسابقات لتشجيع الطلاب الفائقين.

٢/٤/٢ دور أخصائي المكتبة في دعم معيار الدمج.

- تقوم أخصائية المكتبة في المدارس الثلاث بالتعاون مع معلمي المواد الدراسية ومعلمي الفنون في اكتشاف العديد من المواهب على كل المستويات الأكاديمي، والفني والرياضي.
- تقوم الثلاث مدارس بالحرص الشديد على الاشتراك في كافة المسابقات والأنشطة

الإبداعية لتشجيع الطلاب وحثهم على الإبداع والتميز المستمر، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- مسابقة تحدى القراءة العربي.
- يوم اللغة العربية والتحدث بالفصحى.
- مسابقة أيسف للعلوم والتكنولوجيا.

### ٣/٤/٢ ملاحظات الباحثة لتطبيق معيار الدمج في مكتبات المدارس المصرية الدولية.

- تقوم المؤسسة الراعية بمدرسة المعراج بعمل استعراضات فنية في أماكن شهيرة في مصر مثل دار الأوبرا المصرية وقصر محمد على، وتحرص على توفير مخرجين متخصصين وكذلك مصممي استعراضات لتدريب الطلاب على الظهور والاستعراض، والثقة بالنفس، حيث كل طالب له دور في العرض، ودعوة أولياء الأمور وكبار الزوار، مما يخلق روح التواصل الفعال بين جميع عناصر المجتمع المدرسي.
- أشارت أخصائية مكتبة مدرسة المعراج باستخدام ما يعرف حديثاً بـ"العلاج بالقراءة"، حيث أكدت أنها تقتني كتاب "العلاج بالقراءة للأستاذ الدكتور شعبان خليفة، حيث استفادت منه لدعم الطلاب الموهوبين من ناحية، وعلاج الطلاب سلوكياً من خلال جلسات فردية وجماعية باستخدام أوعية المعلومات المتناسبة مع حالة هؤلاء الطلاب الإيجابية أو السلبية. أمثلة: كتاب "دع القلب وابتمس للحياة" لكارنيجي؛ في حالات سوء سلوك بعض الطلاب نتيجة القلق والتوتر من التقييمات الدورية، وأيضاً كتاب "لا تحزن" لعائض القرني "لبعض الطلاب؛ ممن فقد والده بالوفاة أو الانفصال.

### ٥/٢ معرض نهاية السنوات الابتدائية<sup>(٩)</sup>:

هو عمل جماعي يقوم به طلاب الصف الخامس الابتدائي، حيث تقوم أخصائية المكتبة بالتعاون مع المعلمين في الصف الخامس لتحديد الميول القرائية لجميع طلاب الصف (العلوم/ الأدب/ اللغة العربية/ اللغة الإنجليزية/ الدراسات الاجتماعية... إلخ، من ثم يُعقد اجتماع مع طلاب الفصل من قبل أخصائية المكتبة وجميع المعلمين للمناقشة و طرح الأفكار لمشروعات التخرج للطلاب، وبهذا المشروع يكون قد تخرج من المرحلة الابتدائية وانتقاله للمرحلة الإعدادية.

(مشكلة تلوث الماء وطرح حلول لها - زراعة فطر عش الغراب - اختراع عربة بالريموت - أطفال الشوارع - التتمر)

## ٦/٢ المشروع الشخصي للتخرج من المرحلة الإعدادية<sup>(١٠)</sup>:

يعد معيار المشروع الشخصي للتخرج من المرحلة الإعدادية معياراً أساسياً للانتقال للمرحلة التالية، وهو يتشابه إلى حد كبير مع مشروع التخرج من السنوات الابتدائية في آليات التنفيذ، من حيث اختيار موضوع مهم لديه وجمع المصادر ووضع حلول إذا ما كان يعالج مشكلة ما وعرضه على أولياء الأمور والمعلمين وإدارة المدرسة والمؤسسة الراعية، ويختلف المشروع في نهاية المرحلة الإعدادية عنه في المرحلة الابتدائية في أن كل طالب بمفرده يقوم بمشروعه بنفسه، فقد تدرب على عمل المشروع الجماعي في المرحلة الابتدائية، ويستطيع المرور بنفس الخطوات والمهام بمفرده.

تقوم أخصائية المكتبة بالإشراف على المشروع الشخصي للصف الخامس الإعدادي، وعقد اجتماع بالمكتبة لعمل عصف ذهني للوصول إلى موضوعات مهمة، وتوفير المصادر المتاحة بالمكتبة، حيث يجب على كل طالب اختيار مشكلة مجتمعية واجهته بشكل شخصي ومحاول البحث عن حلول لها.

أمثلة أخرى: مشكلة العنصرية - ازدياد الأديان - الزهايمر.

## ٧/٢ معيار المقال المطول<sup>(١١)</sup>.

هذا المعيار خاص بمرحلة دبلوم البكالوريا الدولية، وهي تنقسم إلى سنتين، متطلبات السنة الأولى والثانية للتخرج من مرحلة الدبلوم (ما يعادل الثانوية العامة الحكومية).

تقوم أخصائية المكتبة بالتعاون مع معلمي اللغات بالمدرسة، وذلك بعقد اجتماع قبل بداية العام الدراسي بالتنسيق معهم لسماع مقترحات التزويد الخاصة بهم وفقاً لما سوف يُدرس من كتب باللغتين العربية والإنجليزية، تمهيداً للحصص التي تُدرس لطلاب مرحلة الدبلوم، والإستعانة بالكتب المختارة بالإضافة إلى المصادر الإلكترونية والبحث من كل طالب على حدة لجمع أكبر قدر من المفاهيم والتركيبات اللغوية، للموضوعات التي يقترحها معلمو اللغات بالمدرسة، وتكون تلك المقترحات من اختبارات سابقة في المنهج الدراسي، للتدريب عليها من الطلاب في المراحل المتقدمة.

## ٨/٢ معيار النقد الأدبي<sup>(١٢)</sup>:

يعتبر معيار النقد الأدبي من أهم المعايير و أيسرها بالنسبة للطلاب، حيث إن

الطلاب يُدرَّبون على النقد الأدبي منذ دخول المرحلة الإعدادية، وهو يتم عن طريق مقارنة متخصصة باللغة العربية واللغة الإنجليزية لإحدى الروايات العربية أو الإنجليزية، ويضم النقد تحليل الشخصيات والانتقال الزمني والحبكة الدرامية وتحليل البداية والنهاية ومدى مناسبتها للأحداث، والمقارنة بين الثقافة العربية والثقافة الغربية.

ودور أخصائية المكتبة في تطبيق معيار النقد الأدبي، هو توفير المصادر المُعدة مسبقاً من معلمي اللغات لتزويد المكتبة بها قبل بداية العام الدراسي، فضلاً على توعية الطلاب بمعايير كتابة المقال الأدبي.

مثال: رواية قنديل أم هاشم.

٩/٢ معيار نظرية المعرفة (١٣).

نظرية المعرفة: هي أصل اكتشاف المعرفة في جميع الموضوعات، وهي مادة إجبارية تُدرس باللغة الإنجليزية بمرحلة الدبلوم، ويُمتحن الطالب بمادة نظرية المعرفة حيث إنها تقوم عليها جميع المواد الدراسية في مرحلة الدبلوم، والهدف من تدريس هذه النظرية جعل الطالب أكثر قدرة على الإبداع والتفكير المنطقي، واكتشاف أصل المعرفة في جميع المجالات.

٣/ خطوات ومراحل الحصول على اعتماد مكتبات المدارس المصرية الدولية الثلاث.

يُتَوَاصَل باستمرار من المدرسة عن طريق البريد الإلكتروني ( E.mail ) لتنظيم زيارات دورية بناء على دعوة المدرسة استعداداً لترشيح المدرسة للحصول على الاعتماد الدولي، وبعد دفع رسوم الزيارة الرسمية للمنظمة.

١- تقوم منظمة البكالوريا الدولية بإرسال لجنة للتأكد من استيفاء الشروط ومعايير الجودة

المنصوص عليها من المنظمة وهي معلنه على الموقع الخاص IBO.

٢- تمتد زيارة لجنة منظمة البكالوريا الدولية لمدة يومين أو ثلاثة أيام.

٣- تقوم اللجنة بمراجعة كافة المستندات الورقية، وتعقد مقابلات مع رئيس مجلس إدارة

المؤسسة الراعية، وإدارة المدرسة، ومنسق البرنامج، وأخصائي المكتبة،

وجميع المعلمين، والطلاب، وأولياء أمور.

٤- تقوم اللجنة بزيارة الفصول الدراسية وترصد جميع ردود أفعال الطلاب و تتحاور معهم

حول المواد الدراسية و الأنشطة ومخرجات التعليم.

٥- تتصرف اللجنة ثم ترفع تقريرها لمنظمة البكالوريا الدولية تمهيدا لحصول المدرسة

على الاعتماد من عدمه، تبعاً لما رصدته اللجنة من مقابلات وملاحظات مباشرة

للمجتمع المدرسي كله، ومن مدى استيفاء المعايير الرسمية.

٦- في خلال شهر على الأكثر تُبلَّغ المدرسة بحصولها على الاعتماد الدولي للبيكالوريا / مع تقرير مفصل من المنظمة بنقاط القوة ومواطن الضعف.

٧- في حال الاعتماد الرسمي؛ يترتب على ذلك تسجيل اسم المدرسة على الموقع الرسمي للمنظمة العالمية.

٨- ولا ينتهي الأمر عند ذلك، حيث يتم المتابعة من المنظمة دوريًا للمحافظة على مستوى المدرسة لتجديد الاعتماد الدولي كل خمس سنوات، لكل مرحلة على حدة.

لا شك أن الهدف من تحسين التعليم قبل الجامعي والارتقاء به، هو تأسيس لعملية فعالة لضمان الجودة والاعتماد، في إطار مؤسسي متكامل يخدم تطلعات جميع المعنيين بالأمر، أو أصحاب المصلحة مثل الآباء والتلاميذ والمعلمين في ترقية ونهوض التعليم في مصر<sup>(١٤)</sup>.

وترى الباحثة أنه يوجد قصور في فاعلية التطبيق لمعايير الجودة في مكتبات المدارس المصرية الدولية، وأنه من الملاحظ أنه لا يوجد معايير كمية للقياس الأداء بشكل يعطى نتائج أكثر دقة ووضوحًا، وتقتصر الباحثة تصورًا مستقبليًا من خلال حصر وتحليل وتقييم معايير عالمية وإقليمية؛ طُبقت فعليًا وأثبتت نجاحها في مكتبات مدرسية متناظرة، مثل:

١- معايير الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA).

٢- مؤشرات الجودة للمكتبات المدرسية الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

٣- المعايير الصادرة عن جمعية المكتبات والمعلومات البريطانية.

٤- معايير الجودة الأمريكية.

- للخروج بالتصور المقترح لمعايير جودة تتناسب مع طبيعة المكتبات المصرية الدولية.

### مصادر البحث

- (١) بروفي، بيتر. (٢٠٠٧). قياس أداء المكتبة: المبادئ والأساليب. ترجمة سليمان بن صالح العقلا. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (٢) عليان، ربحي مصطفى (٢٠١١). المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية. جمعية المكتبات الأردنية. رسالة المكتبة. (٤٦) ٢. ١١١ - ١٢٣.
- (٣) "لائحة المعايير والممارسات". صادرة عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). ص ١٣.
- (٤) لائحة المعايير والممارسات. مصدر السابق. ص ٧.
- (٥) معيار النزاهة الأكاديمية. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). ص ٤.
- (٦) معيار اللغة. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). (ص ٤).
- (٧) معيار التقييم. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). (ص ٥).
- (٨) معيار الدمج. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). (ص ٣).
- (٩) دليل مشروع تخرج نهاية السنوات الابتدائية. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). (ص ٣).
- (١٠) دليل المشروع الشخصي للتخرج من المرحلة الإعدادية. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). (ص ٢).
- (١١) دليل المقال المطول. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). (ص ٣).
- (١٢) دليل النقد الأدبي. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). (ص ٤).
- (١٣) دليل نظرية المعرفة. صادر عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت [www.ibo.com](http://www.ibo.com). (من ص ٢-٧).
- (١٤) كلو، صباح محمد (٢٠٠٢) المعايير الموحدة وأهمية استخدامها في المكتبات المدرسية. مجلة الملك فهد الوطنية. (٨) ٢.